

حينما يطلب الشعر

شعر : محمد امين بينجويني

●
ترجمه بتصرف

رؤوف عثمان

يا بنيامين... بشرتك سوداء
قائمة

لكن روحك بيضاء
ناصعة

قصائدك غابة من لهيب
ماضية حد السهام
الراسية

ياذا اللون الفحيمي...
ما الذئب إلا سواد بشرتك

وعشق التراب والأنسان؟
والبحث عبر دمك القاني

عن المساواة بين الأنام
هذه خاتمتك لدى

انظمة القهر والسلب
وعباد الدولار والمال والذهب

يا أيها العبد المعنى الأسود
حينما صليوك
المنصفون غاظوا

والاذاعات ذرفت دموعا
والناس... ثاروا

والتاريخ هتف بلاء الحنجرة
أنى لـ (بنيامين) الموت؟
فالشاعر مملوك وزهرة

رسالة وثورة

يا أيها العبد الأسود...
كيف تدنّب بدجية لوتك

وبياض قلبك؟
أنا مثلك.....
أهوى الشعر والجمال
أعشق الأرض والانبساط
أغني للحرية في كل زمان ومكان
لكن... آه.....
فحينما أُشوق وأُصلب وأُقتل
بصمت صمت بنامه وبلدانه
كمن في أذنه نحاس أبي الهول
ورائحة النقط تفقده الاحساس
بالصوت والنواح والموت
ظلت السنة كل الأنام
أصدقاء أعداء
محبوسة خرساء بكاء
وجهانا حنطي وأسود
لا تقصُر الألوان بساطة
وأنا... كي أصبح فصيحاً مثلك
يا بنيامين...
يا بنيامين...
لنك بجوارحنا معاً
أنت لسواد لونك
وأنا لقلبي الساذج الأبيض
لنعانق في بكائنا
لنحتسي في الكؤس الفصال
من خمر آدمعنا